

تاريخ الإرسال (2022-08-27)، تاريخ قبول النشر (2022-09-12)

د. منور عدنان نجم

اسم الباحث:

مبادرة باحثات واعدات: تجربة طالبات الإدارة التربوية في نشر البحث العلمي

قسم أصول التربية – كلية التربية- الجامعة الإسلامية

¹ اسم الجامعة والبلد (لأول)

E-mail address:

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

mnajim@iugaza.edu.ps

الملخص:

تسعى كلية التربية بالجامعة الإسلامية بأقسامها الثلاثة (أصول التربية- الإدارة التربوية، المناهج وطرق التدريس والإرشاد النفسي) إلى تطوير مهارات طلبتها وخريجها في البحث العلمي والنشر الدولي. لذا قامت بعدة أنشطة بهدف تأهيل طلبتها، وتزويدهم بمهارات البحث العلمي، ومن ثم تحديد اهتماماتهم البحثية والوصول بهم لأفكار مشروعات بحثية وابتكارات علمية والإشراف العلمي عليهم لإنجازها بالمؤسسات التربوية سواء جامعات أو مدارس أو رياض أطفال، ثم نشر هذه المشروعات على المستويين الوطني والدولي. تبنت الباحثة هذه المبادرة لرفع مستوى عدد من الطالبات في مهارات البحث العلمي. اقتصرت المبادرة على إكساب الطالبات المشاركات المهارات البحثية اللازمة لإعداد ونشر دراسة تربوية. استهدفت المبادرة (27) طالبة من الطالبات المسجلات لمساق الإشراف التربوي؛ (7) طالبات مستوى أول و(20) طالبة مستوى ثاني. ومن أهم النتائج التي حققتها المبادرة (27) مقالة علمية تم قبولها في المؤتمر الذي ستعقد عمادة الدراسات العليا بالجامعة. وأوصت المبادرة بما يلي:

- إنشاء وحدة الدراسات والبحوث بكلية التربية لرعاية باحثي المستقبل بما يضمن استمرار تميزهم.
- توفير فرص تطوع كمساعد باحث للمتميزين من المشاركين بالمبادرة.
- عقد اتفاقيات شراكة بين كلية التربية وإدارات التعليم بشأن استدامة مبادرة (باحثات واعدات).
- تعزيز دور وزارة التربية والتعليم في تطوير أفكار المبادرة لتطال جميع طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية.
- التدريب على النشر في المجلات الدولية؛ مجلات (Scopus).

كلمات مفتاحية: مهارات البحث - مهارات النشر - باحثات واعدات- كلية التربية

Promising Women Researchers Initiative: The Experience of Educational Administration Students in Publishing Scientific Research

Abstract: The College of Education at the Islamic University, with its three departments, seeks to develop the skills of its students and graduates in scientific research and international publishing. The researcher adopted this initiative to raise the level of students in scientific research skills. The initiative targeted (27) female students registered for the educational supervision course; (7) first-level female students and (20) second-level female students. Among the most important results achieved by the initiative are (27) scientific articles that were accepted in the conference to be held by the Deanship of Graduate Studies at the university. The initiative recommended the following:

- Establishing the Studies and Research Unit at the College of Education to take care of future researchers to ensure their continued excellence.
- Providing volunteer opportunities as a research assistant for distinguished participants in the initiative.
- Concluding partnership agreements between the College of Education and the Education Departments regarding the sustainability of the (Promising Researchers) initiative.
- Strengthening the role of the Ministry of Education in developing the initiative's ideas to reach all students of faculties of education in Palestinian universities.
- Training for publication in international journals; Scopus magazines.
- Establishing the Studies and Research Unit at the College of Education to take care of future researchers to ensure their continued excellence.
- Providing volunteer opportunities as a research assistant for distinguished participants in the initiative.

Keywords: Research skills - scientific publishing - promising researchers - College of Education

جسم البحث:

مقدمة

إنّ الأمتة تقاسُ بمستوى تقدمها التربوي والعلمي؛ والجامعات بشكل عام تُعد رافعةً لبناء للأمتة في النواحي الأخلاقية والعلمية والأكاديمية. والمناهج الدراسية فيها تُشكل محور اهتمام جميع أصحاب المصلحة في النظام التعليمي من طالب وعضو هيئة تدريس ومشرف وولي أمر، ومن خلفهم مجتمع يتطلع لما تنتجه هذه المناهج من كوادرات محكمة التأهيل يستند عليها في التنمية بكل أبعادها (السياسية والاقتصادية والفكرية،.... وغيرها). ومن هنا كان لا بد من تطوير للمناهج الدراسية لتناسب وخصائص ومتطلبات كل عصر.

ومن خلال عمل الباحث لمدة 20 عاماً في الجامعات الفلسطينية لاحظت أن بعض المناهج الدراسية تعاني من الجمود عن مسابرة الاتجاهات الحديثة وارتباطها بمجتمع التعلم واقتصاد المعرفة، حيث لا تُتيح للطلبة فرصاً متميزة لتحقيق التميز والإبداع، إضافة إلى وجود القصور في البرامج التدريبية على التعلم الذاتي وتنمية المهارات طبقاً لمتطلبات مجتمع المعرفة.. كما لاحظت أنّ هناك ضعفاً شديداً لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلى وجه الخصوص طلبة الدراسات العليا في نشر الأبحاث وحتى الاستلال من رسائلهم العلمية بعد إنهائها. وقد يحظى الذكور في المجتمع الفلسطيني فرصاً أفضل من الإناث للتدريب والتأهيل والمشاركة في المؤتمرات.

لهذا قامتُ بإجراء مبادرة فريدة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2021-2022 لتدريب طالبات الماجستير على مهارات البحث العلمي ضمن أنشطة مساق الإشراف التربوي واختيار موضوعاتٍ لنشر أبحاثٍ تتعلق بالمساق. وقد تزامن مع هذا المساق انطلاق فعاليات مؤتمر الدراسات العليا للبحث العلمي بالجامعة الإسلامية فتقدمت الطالبات بما يقارب ثلاثين ملخصاً للمشاركة في هذا المؤتمر والمشاركات كانت من طالباتي هلا المسجلات للمساق وقد اتبعت الباحثة منهجية علمية في تدريب الطالبات على مهارات النشر ومن هذا المنطلق تود الباحثة عرض تجربتها واهم المعوقات التي واجهتها من خلال هذه التجربة الفريدة والتي ساعدت الطالبات على النشر من السنة الأولى للدراسة.

بالرغم من أنّ الباحثة اتبعت هذا الأسلوب لمدة خمس سنواتٍ سابقةٍ إلا أنه في السنوات السابقة لم تلمس الباحثة التقدم الكبير لدى جميع الطالبات في نشر الأبحاث والمقالات، ما خلا بعض الطالبات اللواتي استمرت في النشر. لهذا عمدت الباحثة في هذا في هذا الفصل الدراسي إلى تحفيز الطالبات على نشر الأبحاث التي تم إعدادها خلال المساق وبالفعل حققت إنجازاً أكاديمياً رائعاً وهذا إن دلّ يدل على إبداع الطلبة إذا ما تمّ تهيئة بيئة حاضنة داعمة تربوية والتي بدورها تساعد في بناء شخصية الطالب الباحث، علاوة على ذلك عملية النشر من السنة الأولى في الدراسات العليا يعد نجاحاً غير مسبوق للطالبات.

الفكرة/المشكلة التي نبعت منها المبادرة

تسعى كلية التربية بالجامعة الإسلامية بأقسامها الثلاثة (أصول التربية-الإدارة التربوية، المناهج وطرق التدريس والإرشاد النفسي)، لتطوير مهارات طلبة وخريجياتها في البحث العلمي والنشر الدولي. لذا قامت بعدة أنشطة بهدف تأهيل طلبة، وتزويدهم بمهارات البحث العلمي، ومن ثم تحديد اهتماماتهم البحثية والوصول بهم لأفكار مشروعات بحثية وابتكارات علمية والإشراف العلمي عليهم لإنجازها بالمؤسسات التربوية سواء جامعات أو مدارس أو رياض أطفال، ثم نشر هذه المشروعات على المستويين الوطني والدولي. ولكن ضعفاً يصيب خريجياتها في النشر على المستويين حيث يعاني مجتمع خريجي الدراسات العليا من ضعف مهارات في الأبحاث والمقالات العلمية، لذا تبنت الباحثة هذه المبادرة لرفع مستوى عدد من الطالبات في مهارات البحث العلمي والنشر في.

حاولت الدراسة الحالية تحقيق الأهداف التالية:

1. إعداد جيل متميز من الطالبات الباحثات يساهم في تحقيق تكافؤ الفرص بين الجنسين
2. تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات الإدارة التربوية
3. تنمية اتجاهات إيجابية لدى طالبات كلية التربية نحو البحث والابتكار
4. تدريب الموهوبات في قسم الإدارة التربوية وتأهيلهم على المشاركة في المؤتمرات العلمية على المستويين الوطني والدولي.

أهمية المبادرة

تكمن أهمية المبادرة في الجوانب التالية:

أهميتها للباحثات أنفسهن:

- ❖ تبني وتطور القدرات والمهارات البحثية لديهن، علاوة على التخطيط، والتواصل، وإدارة الوقت، واتخاذ القرارات وحل المشكلات،
 - ❖ تُغني تجاربهن العملية، مما يزيد من فرص النجاح في حياتهن العلمية المستقبلية.
 - ❖ تزيد من ثقة المرأة المتعلمة بنفسها، وترفع تقديرها لذاتها والشعور بالإنجاز والجدارة والمكانة العلمية بين الباحثين، وتحقيق الذات. وتبني الثقة بقدرتها على إحداث التغيير على المستوى الشخصي والعلمي.
- أهميتها للمجتمع التربوي:**

- ❖ تنشيط الحراك البحثي بكلية التربية وتشجيع الباحثات الناشئات >
- ❖ استثمار طاقات أفراد المجتمع بطريقة إيجابية فاعلة.
- ❖ تعزيز التغيير البناء والإيجابي في المجتمع عبر الشباب.
- ❖ إعداد قيادات شابة قادرة على تحمل المسؤولية وتتصدى للمشكلات التربوية

حدود المبادرة:

- **حد الموضوع:** اقتصرت المبادرة على إكساب الطالبات المشاركات المهارات البحثية اللازمة لإعداد ونشر دراسة تربوية.
- **الحد البشري والمؤسسي:** اقتصرت المبادرة على الطالبات المسجلات في مساق الإشراف التربوي كمتطلب ضمن مساقات برنامج ماجستير الإدارة التربوية في الجامعة الإسلامية.
- **الحد المكاني:** اقتصرت المبادرة على محافظة غزة
- **الحد الزمني:** تم تطبيق المبادرة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2021/2022.
- **الحد البشري:**
 - استهدفت المبادرة (27) طالبة من الطالبات المسجلات لمساق الإشراف التربوي.
 - (7) طالبات منهم مستوى أول و(20) مستوى ثاني.
 - متنوعة تخصصاتهم في البكالوريوس (تعليم المرحلة الأساسية، تعليم اللغة العربية، تعليم اللغة الإنجليزية، تعليم العلوم، هندسة، وغيرها).

أشكال المبادرات:

- للمبادرات عدة أشكال بغض النظر عن موضوعها ومجالها، فهي قد تكون على شكل (سعادة والجيوسي، ب. ت. ص 21):
- حملات التوعية والتنظيف في كافة المجالات مثل: العنف الجامعي، الزواج العرفي، عمالة الأطفال، التدخين، المخدرات، الأفيات، العمال.
 - حملات الحشد وكسب التأييد في كافة المجالات مثل: خفض الرسوم الجامعية، حق التعليم المجاني، حقوق المعوقين، حقوق المرأة العاملة، الحفاظ على الغابات، مشاركة الشباب.
 - التأهيل والتدريب ورفع الكفاءة في كافة المجالات مثل: الرعاية الوالدية، مهارات الحياة، التأهيل المهني للشباب، تهيئة الشباب لسوق العمل.
 - خدمية في كافة المجالات مثل: توزيع معونات، حملات النظافة، محو الأمية، الترفيه، الخدمات الطلابية لطلبة الجامعات.
 - حل مشكلات في كافة المجالات مثل: المواصلات للطالب، المياه للقرى.
- وتأتي المبادرة الحالية لتأهيل وتدريب ورفع كفاءة الطالبات الشابات وتأهيلهن للدخول في المجتمع العلمي.

مراحل تصميم المبادرة:

وتضمنت مراحل التصميم المراحل التالية:

مراحل المبادرة	الخطوات
المرحلة الأولى: تخطيط المبادرة	<ul style="list-style-type: none"> ▪ بناء الإطار المنطقي للمبادرة ▪ تصميم خطة العمل
المرحلة الثانية: تنظيم المبادرة	<ul style="list-style-type: none"> ▪ تنظيم أنشطة المبادرة بما يتلاءم مع ظروف الطالبات ومتطلبات المسابقات الأخرى ▪ تصميم نظم المتابعة والتنفيذ ▪ تصميم آليات وسائل التقييم ومؤشرات الأداء

<ul style="list-style-type: none"> ▪ متابعة الأنشطة ▪ التدريب المتواصل بكافة الأشكال 	المرحلة الثالثة: تنفيذ المبادرة
<ul style="list-style-type: none"> ▪ التقييم المستمر للمبادرة ▪ تقييم الأثر والاستدامة من خلال إنتاج الطالبات ومن خلال استقصاء آرائهن 	المرحلة الرابعة: تقييم المبادرة

خطة عمل المبادرة:

- تحديد الأهداف من المبادرة
- تحديد البرنامج الزمني
- تحديد الموارد البشرية
- تحديد أساليب المتابعة: من أهمها تسليم تقارير العمل المطلوبة من كل نشاط
- التقييم ومؤشرات الأداء.

أنشطة المبادرة

- أنشطة تهيئة وتأهيل:
 - الاشتراك في برنامج التدريب على مهارات البحث العلمي عقدته عمادة البحث العلمي والدراسات العلمية
 - تعريف بأهم المنصات العلمية والتسجيل فيها
 - نشر مقالة علمية في إحدى المنصات العلمية (مقال، تعليم جديد، ...)
 - ترجمة إحدى الدراسات المنشورة في سكوبس وتسجيل فيديو ذاتي للطالبة
- أنشطة تصميم الدراسة
 - إجراء دراسات استطلاعية لأهم المشكلات التي تواجه الإشراف التربوي في المؤسسات التربوية و مناقشة نتائجها.
 - تحديد عناوين الأبحاث.
 - تسليم الإطار العام للدراسة.
 - التدريب على منهجية الدراسة.
 - التدريب على إعداد أدوات الدراسة وآليات تحكيمها.
 - تطبيق الأدوات واستخراج النتائج
- أنشطة متعلقة بالنشر:
 - التدريب على قوالب النشر في المؤتمرات والمجلات
 - النشر العلمي والمشاركة في المؤتمرات

توزيع المهام والمسؤوليات:

قسم أصول التربية والكلية:

- المخاطبات الرسمية
- توفير مقرات التدريب
- توثيق الفعاليات
- التغطية الإعلامية

عمادة البحث العلمي

- متابعة المشروعات البحثية
- تحكيم المشروعات البحثية
- النشر العلمي

مخرجات المبادرة:

- مجموعة من الطالبات ملات بمهارات البحث العلمي ومشاركات في تنفيذ بحث علمي ينافس على المستويين الوطني والدولي.
- إنتاج علمي متميز للطالبات المشاركات مقبول للنشر في مجلات علمية متخصصة
- مشاركة الطالبات الباحثات الواعدات في مسابقة وزارة التربية والتعليم المحلية

- مشاركة الطالبات بالبحاث الواعدات المؤتمرات المحلية والدولية العلمية.
الصعوبات والتحديات:
على مستوى الطلبة:
 - ضعف اللغة الإنجليزية لدى الطالبات
 - ضعف المهارات البحثية وهمة الباحثين لدى العديد منهن حيث يظهر تأثير جائحة كورونا على أدائهن. وضعف الدافعية وبطئ الاستيعاب لتعود الطالبات على التعليم الالكتروني الذي له العديد من السلبيات كما له العديد من الإيجابيات.
 - التباين بين مستوى الطالبات حيث يوجد فريق من الطالبات درس مناهج البحث العلمي ومساق الإحصاء وفريق ثاني درس إحدى المساقين وفريق ثالث لم يدرس أي منهما.
- على مستوى الجامعة:**
 - عدم تشجيع المدرسين للنشر في هذه المرحلة.
 - عدم وجود مسمى مساعد باحث قد يساعد عضو هيئة التدريس بالمتابعات.
- جوانب التميز بالمبادرة:**
 1. استطاعت جميع الطالبات انجاز خطوات الدراسة بشكل جيد.
 2. طالبات المستوى الأول تبارين في انجاز المطلوب بشكل رائع.
 3. انضم للمبادرة عدد من الطالبات اللواتي قمت بتدريسهن في فصول سابقة وقمن بنشر الأبحاث التي أنجزنها خلال دراستهن معي.
- النتائج: من أهم النتائج التي حققتها المبادرة ما يلي:

المؤشر	قيمة المؤشر
عدد المقالات العلمية المنشورة في المنصات العلمية	27 مقالة علمية
عدد المقالات المقبولة ملخصاتها وتم ارسالها للمؤتمر	20 وجاري نشر عدد (7)
عدد البحوث المعدة	27
عدد البحوث المشاركة في مؤتمر الدراسات العليا	27
عدد الشراكات التي تم عقدها في إطار المبادرة	1

تقييم المبادرة:

- تم تقييم المبادرة من خلال استمارة تقييم مفتوحة الأسئلة استهدفت الإجابة على الأسئلة التالية:
- السؤال الأول في تقييم المبادرة: ما أهم الوسائل التي تم اتباعها في تدريبك على مهارات تصميم البحث العلمي وكان لها دور فعلياً على تطوير مهاراتك في نشره:**
- ارسال طريقة كتابة المقال، فتح المجال امامنا لنشر المقالات في مختلف المجالات..
 - طريقة عمل ملخص بحث من خلال إرسال أكثر من نموذج للشرح.
 - تقديم التدريب عبر شتى وسائل التواصل؛ التدريبات في وقت المحاضرات الواجهية وفي اللقاءات المكتتبية ومن خلال الرد على الاستفسارات على مجموعات الواتساب والتليجرام والخاص.
 - التوجيهات المباشرة والتدريبات والمتابعة العملية والتوجيهات النظرية.
 - من خلال الشرح والدعم النفسي والفني بالمعلومات عبر مجموعة الواتس.
 - تزويدنا بمعلومات حول النشر ومواقع من خلال منصة الموديل.
 - المتابعة الحثيثة والاجابة على جميع التساؤلات.
 - إتباع عمل البحث خطوة خطوة وتعلمنا الاعتماد على أنفسنا.
 - اعطاء التغذية الراجعة بشكل مستمر لكل خطوة من خطوات البحث العلمي.
 - التشجيع والمتابعة المستمرة.

- الفيديوهات الإرشادية وإرسال رسائل ومواقع وطرق لإتباعها في كيفية نشر البحث.
 - إعداد الملخص مهما كان البحث طويلاً واستخراج المختصر المفيد وأهم المعلومات البحثية المطلوبة.
 - تعريف بأهم مواقع للنشر العلمي والدولي.
- السؤال الثاني في تقييم المبادرة: والذي ينص على ما المهارات التي تم اكتسابها من خلال فترة تدريبك؟**
- تمت الإجابة على السؤال من خلال استمارة التقييم على النحو التالي:**
- مهارة تصميم البحث بطريقة تلائم النشر.
 - مهارة ترجمة البحوث والدراسات الأجنبية.
 - التسجيل في المنصات التعليمية ومهارة النشر فيها ومعرفة عدة منصات وكيفية النشر فيها.
 - مهارة كتابة تقرير عن حدث علمي أو تلخيص محاضرة علمية.
 - كيفية النشر في المجلات والمؤتمرات العلمية.
 - كيفية إجراء الدراسات الاستطلاعية وكيفية تحديد المشكلات التربوية
 - طريقة إعداد استبانة.
 - مهارة الصبر على التعلم ومهارة ادارة الوقت وخاصة العمل تحت الضغط.
 - كتابة وإعداد المقالات ونشره في المنصات العلمية.
 - مهارة كتابة بحث علمي ومهارة نشر مقالة مهارة ترجمة بحث.
 - خطوات اعداد البحث وأداة البحث ونشر مقال علمي وترجمة مقال.
 - كيفية المشاركة في المؤتمرات والأيام دراسية.
 - التعامل مع المجلات المحكمة، والتميز بين الأبحاث المحكمة وغيرها.
- السؤال الثالث والذي ينص على: ما أهم المهارات اللازمة لإتقانها بعد هذا التدريب:**
- النشر في المجلات الدولية؛ مجلات سكوبس.
 - إعادة التجربة والنشر عدة مرات بموضوعات مختلفة وفي مجلات عربية وأجنبية .
- التوصيات والتطلعات المستقبلية**
- التوسع في المبادرة لتشمل باقي محافظات الوطن واستهداف طالبات كلية التربية بالمبادرة.
 - إنشاء وحدة الدراسات والبحوث بكلية التربية لرعاية باحثي المستقبل بما يضمن استمرار تميزهم.
 - توفير فرص تطوع كمساعد باحث للمتميزين من المشاركين بالمبادرة.
 - عقد اتفاقيات شراكة بين كلية التربية وإدارات التعليم بشأن استدامة مبادرة (باحثات واعدات).
 - تعزيز دور وزارة التربية والتعليم في تطوير أفكار المبادرة لتطال جميع طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية.
 - التدريب على النشر في المجلات الدولية؛ مجلات سكوبس.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

سعادة، يوسف والجبوسي، محمد (ب.ت). المبادرات والمشاريع الشبابية "طريقك للريادة المجتمعية" نحو شباب يقودون التغيير في مجتمعاتهم، ويحدثون فرقا في حياتهم وحياة الآخرين من حولهم. سلسلة أدلة منظومة العمل الشبابي العربي.

المراجع العربية الإنجليزية

Saadeh and Al-Jayousi, Youssef and Muhammad (B.T). Youth initiatives and projects "Your way to community leadership" towards young people who lead change in their communities, and make a difference in their lives and the lives of others around them. (in Arabic). Series of evidence of the Arab youth action system.